وعلى قول اهل السنة لا يرد ايضا لما قدمنا من ان الحديث
ليس فيه دلالة على نبوة عمر ولا فيه اشارة الى ان اوصاف
النبوة جمعت في عمر بعد اسلامه وقوله وقد بعث الله الانبياء
الخ صحيح وهو وارد على الرافضة لما ذكرناه وليس بوارد على
اهل السنة لما حققناه وقوله ولم ينقل الى احد الخ فيه ان الاعتراض
بناه على الحديث الثالث وقد بينا انه كذب على انه لو صح لا يرد
ما ذكره لانه لا يلزم من نزوله على عمر بطريق الالهام عزل النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبوة بل عمر اذا الهم بشيء ينزل الوحي
به على النبي صلى الله عليه وسلم بمثله بعد الهامه وقد وقع لعمر ذلك
في مواقعات للقرآن التي قدمنا بعضها فان عمر الهم بها وتكلم بها
قبل ان ينزل الوحي على الرسول ثم بعد ذلك ينزل الوحي
على الرسول بمثلها فيكون ما نزل طبق ما تكلم به عمر ويؤيد ذلك
ما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد كان فيمن قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي
احد فانه عمر اي ملهمون واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال
ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا نزل القرآن
على نحو ما قال عمر واخرج ابن منيع في مسنده عن علي قال كنا
اصحاب محمد لا نشك ان السكينة تنطق على لسان عمر
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر قد ابغضني ومن
احب عمر فقد احبني وان الله باهى بالناس عشية عرفة
عامة وباهى بعمر خاصة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته
محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله
كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه واسناده حسن
كما ذكر ذلك المحدثون فمن هذه الروايات وامثالها وما
ورد في فضائل عمر وما حققناه فيما تقدم يظهر ان
جميع ما قاله هذا المؤلف الحاقد لدين الاسلام هذيانات
لا تروج الا على الرافضة الطغام وحاشا ان يكون ابن
الخطاب ابن زنا ولكن هذا لا يصدر الا من ابن بنته
سفيه اذ الاباء لا ينفي الابناء قوله وقوله وقالتها انه
تعالى قد اخبر في كتابه بانه قد اخذ ميثاق الانبياء على النبوة
الخ فيه ان الله سبحانه وتعالى لم يأخذ ميثاق الانبياء
على ان يكونوا انبياء كما زعم وانما اخذ ميثاقهم على ان
يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله ويصدق بعضهم بعضا
وينصحوا لقومهم ويدل على ذلك قوله تعالى بعد هذه الاية
ليسئل الصادقين عن صدقهم اي اي ان الله اخذ
ميثاقهم لكي يسئل الصادقين عن صدقهم يعني النبيين
عن تبليغهم الرسالة والحكمة في سؤالهم مع علمه انهم
صادقون كما يكيت من ارسل اليهم وقيل ليسئل الصادقين
عن عملهم لله عز وجل وقيل ليسئل الصادقين بافواههم

Copyright © King Saud University